51 – هجرة النفس قبل المكان

.

تربص له الكثير من الاهل قبل الآخرين ،لاقي كثيرا من انواع العذاب ،وهموا جميعا ليفتكوا به حتي ضاقت عليه الأرض بما رحبت، فكان القرار الصعب علي النفس بترك الأرض التي ولد وعاش وارتبط بها ،ليخرج من بلدته الأقرب إلى قلبه إلى أخرى لا يعلم ما يخبيء له لم يصر على البقاء بارضه التي ينتمي إليها ويحبها حتى قدر الله فيها لا يعرض نفسه وأصحابه وتابعيه للخطر ،فقد كان الهدف والرسالة ... اسمي وانبل وأعظم من كل التضحيات ،فاستسلم واستجاب لأمر الله وبدأ وصحبه بوضع الخطه نحو الرحيل ،ولم يترك الأمر دون دراسه وتقدير لكل الظروف والمعوقات ،حتى أنه درس طبيعه الارض والبشر في البلد التي كان الرحيل اليها ،ثم توكل على الله وسلك الطريق الأصعب نحو الهدف ،حتى وصل إلى الأرض المراد الوصول إليها ،وفرح به أهلها وساعدوه وامنوا برسالته ،ومن هناك استجمع قواه واعاد بناء جيشه وقوته ،استعد للعودة إلى بلده وأرضه التي أجبر على الرحيل منها ،وكان قرار العوده والفتح والنصر ،حتى أنه ساد العالم منها ،وارسي قواعد الدوله الاسلاميه وغير تاريخ البشريه ...،وبلغ الرساله المحمدية رساله الأمن والأمان والإسلام صلوات الله وسلامه عليك يا حبيبي يا رسول الله ،بقدر ماعانيت ...ولاقيت في سبيل رسالتك ،وبقدر ما عذبت وضحيت من أجل امتك تلك كانت الهجره النبويه من مكه الأرض المباركه إلى المدينه الأرض الطيبه ،الهجره التي غيرت مجرى التاريخ، وعبرت بها رساله الحق من ظلام الجهل إلى نور الايمان ،فما أحوجنا جميعا يا حبيبي يارسول الله اليها في زمننا هذا ،ما أحوج كل منا إلى الهجره

وان يهجر كل منا نفسه الضاله العاصيه إلى نفسه التائبة الراضيه كي نصل إلى النور المبين صلوات الله وتسليماته عليك يا رسول الانسانيه يا حبيبي يا رسول الله

---

52 – صاحبة الضحكة الصافية

دخل على صبي في العاشره أعرفه ،بادرني قائلا إلا تعلم أن شقيقتي سحر ماتت ؟قلت مندهشا متى وأين وكيف ؟قال منذ شهر ... أثناء عودتها من الاسماعيليه في حادث سياره ودفنت ليلا هنا رجعت بذاكرتي إلى الوراء منذ عامين أو ثلاث ،عندما طرقت باب مكتبي فتاه تخطت العاشره قليلا دون استئذان لمن بالخارج ،فسالتها عن اسمها وسبب حضورها فلم ترد وأخذت تمسح بمنديل على مكتبي وهي تضحك ،فسالتها في أي سنه دراسية قالت تركت تعمل كي تساعد أسرتها ،فنصحتها الاعداديه للظروف الماديه وأنها ألا تهمل دراستها مع وعد مني بمساعدتها في أي وقت فقبلت وانصرف

وكررت سحر زيارتها مرتين أو ثلاث وفي كل مره لم تكن تكف عن الضحك وهي تتكلم عن نفسها،وانها تسافر للعمل بمدينه اخري مع زميلاتها من بنات تلك المدينه ،وأن شاب ما زميلها في العمل يرغب في التقدم لخطبتها،وان طموحاتها كثيره منها أن يكون لديها مشروع خاص بها ،وان تتزوج شابا مناسبا يأخذ بيدها ويتعاون معها ،وأن تساعد في النهوض باسرتها الصغيره ،وأن وان